

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

The role of the media in promoting environmental awareness in Jordan

Dr. Ali Al- Ananzah

Abstract

This study evaluated the degree of the media success in promoting environmental awareness in Jordan by means of reviewing newspapers, journals, radio, television, and focused workshops and conferences. It was discovered that during the period 1990 - 2000, more than 160 issues dealing with the environment were covered. In addition to evaluating the influence of the media, a questionnaire was carried out on 1000 members of the general public. 78.7 % of the sample indicated that the media played a significant role in their environmental awareness, and 82.5 % believed that the media focused on the environmental problems that preoccupied the Jordanians. Using the F test the study found that at the confidence level ($\alpha=0.05$) there was no significant differences in the responses according to the district or level of the parents education. On the other hand the F test showed at the confidence level ($\alpha=0.01$) that there were significant differences in responses depending on gender, their dwelling place, and the job and income of the father.

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن

د. علي العنانزة *

الملخص:

تناولت هذه الدراسة دور الإعلام البيئي في الأردن من خلال مراجعة الموضوعات المتعلقة بالإعلام البيئي في وسائل الإعلام المتمثلة في الصحف والمجلات، والإذاعة، والتلفاز، والمؤتمرات، والندوات البيئية، حيث قدمت هذه الوسائل ما يزيد على (١٦٠) موضوعاً خلال المدة من (١٩٩٠-٢٠٠٠) كان لها دور مهم في تطوير النظرة الإيجابية للبيئة لدى الأردنيين. بالإضافة إلى ذلك استخدمت هذه الدراسة أسلوب الاستبانة لعينة بلغت (١٠٠٠) مواطن، من سكان المحافظات الأربعة التي هي أكبر سكانياً في الأردن وهي: عمان، وإربد، والزرقاء، والكرك. وأشار ٦, ٧٧٪ من حجم العينة إلى أهمية دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية، وأكد ما نسبته ٧, ٧٨٪ منهم فاعلية الإعلام البيئي في الأردن في متابعة قضايا البيئة ومشكلاتها. في حين أكد ٥, ٨٢٪ دور الإعلام الواضح في التثقيف البيئي. ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد العينة، إزاء دور وسائل الإعلام في التثقيف البيئي، لمتغيرات المحافظة، المؤهل العلمي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، حسب قيم (F) المحسوبة عند مستوى دلالة ($\infty = 0,05$). إلا أن النتائج دلت على وجود مثل هذه الفروق لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، ومهنة الأب، والدخل الشهري، لارتفاع قيم (F) المحسوبة، عند مستوى دلالة ($\infty = 0,01$).

* أستاذ، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البحرين.

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

لحياة الإنسان. من هنا وجب على الإنسان أن يراعي في تعامله مع البيئة أساسيات لا ينبغي إهمالها (Tierney, 1998). لقد كانت العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة حميمة يحكمها العقل والحكمة، وقد تعثرت هذه العلاقة نتيجة ازدياد عدد السكان والتطور الصناعي والزراعي والعمراني، وانتشاره على مساحات واسعة، تم فيها تلوث المياه والهواء والتربة، مما أدى إلى وجود خلل في التوازن البيئي وضع حياة الإنسان والكائنات الحية في خطر (سلامة، ٢٠٠٢).

وقد زاد اهتمام الإنسان ببيئته مع التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي تطور في العقد الماضي وزاد مع ذلك التطور تلوث البيئة مع قلة اهتمام الإنسان بالبيئة لانشغاله بالتطور، بيد أن الصناعيين والتكنولوجيين أنفسهم أصبحوا اليوم أكثر الفئات اهتماما بالبيئة؛ لإدراكهم جسارة الخطر الذي لحق بالبيئة من أثر التطور الذي حدث، وتضافرت التوجيهات العسكرية والسياسية والاقتصادية نحو سلامة البيئة، وقد تمثلت تلك الجهود بإنشاء الهيئات والمنظمات الإقليمية والعالمية والمحلية لحل مشكلات البيئة فطريا، وصار لكل دولة منظمة تعنى بالبيئة حسب عمل كل منظمة وإقليمها (أبو السعود، ٢٠٠٠).

يعد الإعلام البيئي من المجالات الحديثة في الإعلام؛ نظرا لعدم اهتمام الكثير من الدول في البيئة، لا سيما بعد مؤتمرات القمة، التي ركزت على ضرورة الاهتمام بالبيئة جنبا إلى جنب مع التنمية؛ على أساس أن العلاقة بينهما علاقة متداخلة، فكيف تعمل على تنمية موقع معين في مجالات مختلفة دون إلحاق الضرر بالتنوع الحيوي و البيئي في ذلك الموقع، وكلما زاد إنتاج المجتمعات عن طريق التصنيع، واستنزاف موارد البيئة وإنتاج نفايات، زاد إلحاق الضرر بالبيئة (دلاشة وآخرون، ١٩٨٢)، ولذلك فإن للاتجاهات التي يحملها الأفراد دلائل مهمة على نوعية تلك العلاقة، كما أن معرفة واقعها تمكننا من وضع السياسات والبرامج اللازمة والضرورية لبناء علاقة مثمرة مع البيئة (جاسم، ٢٠٠١).

د. علي العنانزة

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن

المقدمة

شهدت وسائل الإعلام تقدماً سريعاً وملحوظاً في السنوات القليلة الماضية، فمنذ أن كان الإنسان يعيش في الكهوف، لجأ إلى استعمال وسائل الإعلام لإطلاع الآخرين على ما يحدث في بيئته، وذلك بإيصال المعلومة مباشرة من شخص إلى آخر. وبعد انتشار الكتابة واللغة، أصبحت وسائل الإعلام، هي الصوت والصورة والكلمة المكتوبة، وقد توج هذا التقدم بثورة وسائل الإعلام وثورة الاتصالات الحديثة وعلى رأسها (الإنترنت)، وذلك مع بدايات القرن العشرين. وقد ساعد هذا التطور الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام على سهولة الاتصال بين الدول مما أحال العالم إلى مدينة صغيرة (Crystal, 1994). وتعد وسائل الإعلام اليوم من مقومات وجود المجتمعات المتحضرة، وقد تأكد في عالم اليوم أن الاتصال الجماهيري ليس مجرد خاصية رئيسة للتطور التكنولوجي الذي أنجزته الإنسانية، بل هو أحد الأسس التي لا يمكن تصور الحياة بدونها، فهي تؤدي وظيفة مركبة تتصل بعمليات توصيل المعرفة وتكوين الاتجاهات وتشكيل المواقف (مكويل، ١٩٩٢).

وتتمثل مهمة الإعلام البيئي في استخدام أجهزة الاتصال الرسمية والأهلية كالصحف، والمجلات، والدوريات، والكتب، والنشرات، والملصقات، والندوات، والمحاضرات، والمعارض، واللوحات، وهيئة الإذاعة والتلفزيون، والمسرح، ووكالات الأنباء، وبنوك المعلومات، وذلك لتوعية الإنسان ومدته بالمعلومات البيئية؛ لأن هذه الوسائل ملازمة له معظم ساعات الليل والنهار (Edwards, 1983) (Reeves and Clifford, 1996).

إن البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان، وهي تشمل العناصر الحية وغير الحية. والبيئة مرهونة بتصرف الإنسان يعيش فيها، فإذا أحسن التعامل معها حسنت وأصبحت بيئة إيجابية، وإذا أساء ساءت، وأصبحت بيئة سلبية غير صالحة

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

لقد بدأ الاهتمام الشعبي بالظهور حيث قامت مجموعة وطنية من ذوي الاختصاص بتأسيس الجمعية الأردنية لمكافحة تلوث البيئة عام ١٩٨٨، وهي تعبر عن رغبة الجمهور الأردني في المشاركة في حماية البيئة الأردنية الوطنية، وقامت بجهود متميزة وأداء فاعل لتوعية كل المواطنين بأهمية الاعتناء بالبيئة، وكذا تقوم الجامعات الأردنية والمؤسسات التربوية والمنظمات الطلابية في الأردن بدور كبير على المستوى الشعبي في الاهتمام بالبيئة، إضافة إلى دور الأحزاب الأردنية في حماية البيئة (القضاة، ١٩٩٦).

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تبرز أهمية الدراسة في التعرف على مدى وعي السكان في الأردن بأهمية البيئة، ومخاطر التعامل معها بسلبية ومعرفة مقدار الوعي وتأثير الإعلام في تغيير اتجاهات السكان المتعلقة بالبيئة من أجل بيئة أفضل لحياة أفضل، ومعرفة أثر المنظمات والهيئات من خلال نشاطها في الإعلام والتوعية والإرشاد في سلوك الإنسان.

وتتبع أهمية موضوع البيئة وخطورة المشكلات البيئية من الشمولية التي يمتاز بها هذا الموضوع في عصرنا الحالي، وتعد القضايا البيئية من أهم المشكلات المعاصرة التي فرضت نفسها على الناس جميعاً، ونظراً لزيادة ضغوط الإنسان على البيئة فقد برزت قضايا بيئية عديدة أدت إلى ضرورة وجود نظرة حديثة متكاملة للإنسان حول البيئة، وأصبحت مشكلات البيئة تلقى الاهتمام اللازم من دول العالم، وقد برزت هذه المشكلات نتيجة للوتيرة المتزايدة؛ لاستغلال موارد البيئة التي بلغت ذروتها في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث أفسدت هذه المشكلات قدرة الأنظمة البيئية على التجدد التلقائي، وأخلت بالتوازن الطبيعي لهذه الأنظمة البيئية.

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن .د. علي العنانزة

من هنا جاءت أهمية إيجاد وسائل لتوعية المواطن، وتكثيف الاهتمام بإقناع المواطنين بأهمية البيئة: بوصفها المحيط الذي نحتاج إليه، ولذا لا بد من المحافظة عليه وحمايته بالوسائل الممكنة (Lovei and Weiss, 1998) (Holden, 2000). وخلال السنوات العشر الأخيرة، تضاعف الاهتمام الإعلامي بالبيئة، وصارت الصحف تفرد له صفحات خاصة، وأعمدة للحديث عن ضرورة الاهتمام بالبيئة، ومتابعة قضاياها الساخنة، ونشر عبارات وأفكار تشجع الاهتمام بالنظافة العامة، وزراعة الأشجار، وغيرها من الأمور المتعلقة بالبيئة - وظهر العديد من المجالات البيئية المتخصصة - وخصصت برامج إذاعية وتلفزيونية متخصصة في البيئة، وعملت بعض الدول على إيجاد قنوات تلفزيونية متخصصة للحديث عن البيئة. كما أن الكتابة أو إعداد التقارير الإذاعية والتلفزيونية في المجال البيئي صار بحاجة إلى الكثير من التركيز والحذر والحاجة إلى المعلوماتية، فأنت تعمل في مجال يهدف إلى تغيير سلوك المواطن معتمداً على الحقائق والأرقام وليس العاطفة. فيجب أن تكتب بسلوك شائق؛ لأن الحقيقة على أهميتها تبدو مرة أحياناً (توفيق، ١٩٩٣) (Haymes and Wells, 1986).

إن عمليات توظيف الإعلام المسموع والمرئي لخدمة أهداف المجتمع التنموية ومواجهة المشكلات الاجتماعية والتدهور البيئي بمختلف صورته من أهم المرتكزات التي تقوم عليها السياسة الإعلامية في الأردن. وتقف قضية البيئة وحمايتها وما تتعرض له من تلويث في مقدمة القضايا التي يواجهها المجتمع الأردني ويسهم الإعلام في التصدي لها. وقد انطلق مشروع استراتيجية البيئة الوطنية في الأردن في عام ١٩٨٩، وبدأت وسائل الإعلام أنشطتها الحكومية المرئية والمكتوبة والمسموعة وأصبحت جميع المؤسسات والجمعيات ودوائر الاختصاص تنشر التوعية وتناقش قضايا البيئة، فكان له الأثر الكبير في توعية السكان لمجابهة خطر البيئة؛ لأنها أصبحت ضرورة حياة (غرايبة والفرحان، ١٩٩٨).

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، فقد تم استخدام الأسلوب الميداني في جمع البيانات، من خلال استبانة؛ لتحقيق أغراض هذه الدراسة، تضمنت مجموعة من الأسئلة وتم تحليلها إحصائياً للإجابة عن أسئلتها واختبار صحة فرضياتها، بالإضافة إلى المسح المكتبي؛ لرصد المقالات والأبحاث والندوات والورش والبرامج التلفزيونية والإذاعية، للفترة الممتدة ما بين ١٩٩٠-٢٠٠٠، وتصنيفها وتحليلها، وكذلك الاستفادة من المراجع، والمصادر الجاهزة لبناء الخلفية النظرية، بحيث تم تصميم منهجية الدراسة لتحليل دور وسائل الإعلام الأردنية في التوعية البيئية، وأثرها في بعض المتغيرات الشخصية كدراسة ميدانية على كبرى محافظات الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها :

لقد جرى اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة في كبرى محافظات الأردن سكانياً وهي عمان، والزرقاء، وإربد، والكرك (الشكل رقم ١)، موزعين في ضوء الخصائص الديموغرافية المعتمدة في مثل هذه الدراسات الميدانية، والمتمثلة في الجنس، والمؤهل العلمي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومهنة الأب، ومكان الإقامة، والدخل الشهري. وتم توزيع (١٠٠٠) استبانة، استرجع منها (٧٣٦) وشكلت ما نسبته (٧٣,٦٪) من عينة الدراسة، واستبعدت في التحليل الإحصائي (٢٤٤) استبانة لعدم صلاحيتها، وعدم اكتمال بعضها الآخر، وشكلت ما نسبته (٢٦,٤٪) من عينة الدراسة.

د. علي العنانزة

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة وسائل الإعلام المختلفة في الأردن على خلق الوعي الفكري عند المجتمع الأردني، وتقوم على افتراض وجود علاقة بين التباين الثنائي لهذا المجتمع وتباين أثر البرامج الإعلامية والندوات والورش والمقالات في سلوكهم نحو البيئة، من أجل تحقيق الأهداف الآتية:

١- قياس مدى تأثير المؤسسات الإعلامية الرسمية وغير الرسمية (الإعلام العام والخاص) في الوعي البيئي من كونها مصادر للمعرفة، وأنها قادرة على طرح الحلول لمشكلات البيئة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما الآثار الإيجابية التي تركتها وسائل الإعلام إزاء البيئة ومشكلاتها؟.
- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين البرامج الإعلامية والوعي البيئي؟.
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الجنس والوعي البيئي؟.
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين المستوى التعليمي والوعي البيئي؟.
- ما درجة الاستمرارية والتغير في منظومة الإعلام تجاه التأثير في الوعي البيئي؟.

- ما المقترحات التي يمكن تقديمها؛ لتحسين الأداء الإعلامي فيما يخص البيئة ومشكلاتها؟.

٢- هل يوجد وعي كاف لدى سكان الأردن بقضايا البيئة، وما مقدار ذلك الوعي وأثره في سلوك الإنسان الإيجابي تجاه البيئة وحمايتها؟.

٣- التعرف على أسباب التباين في مسألة الوعي البيئي، ومدى استعداد السكان للقيام بنشاطات تساهم في المحافظة على البيئة.

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

أداة الدراسة وتصميم الاستبانة :

تم تصميم استبانة اشتملت على عدة عوامل؛ لقياس دور الإعلام البيئي في التوعية البيئية في الأردن، وأثره في بعض المتغيرات الشخصية، وفيما يأتي توضيح تفصيلي بأجزائها وفقراتها:

- أ- الجزء الأول: ويتضمن معلومات حول خصائص عينة الدراسة، في ضوء المتغيرات الديموغرافية أو الشخصية (الجنس، والمؤهل العلمي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومهنة الأب، ومكان الإقامة، والدخل الشهري).
- ب- الجزء الثاني: ويتضمن فقرات بصيغة أسئلة عددها (٢٥) سؤالاً، لغرض قياس دور الإعلام البيئي في التوعية البيئية في الأردن، وحسبما يأتي:

الاهتمام الشخصي	٥-١
فاعلية الإعلام البيئي	٩-٦
دور الصحف والندوات	١٢-١٠
دور الإعلام في التوعية البيئية	٢١-١٢
دور الإعلام في التثقيف البيئي	٢٥-٢٢

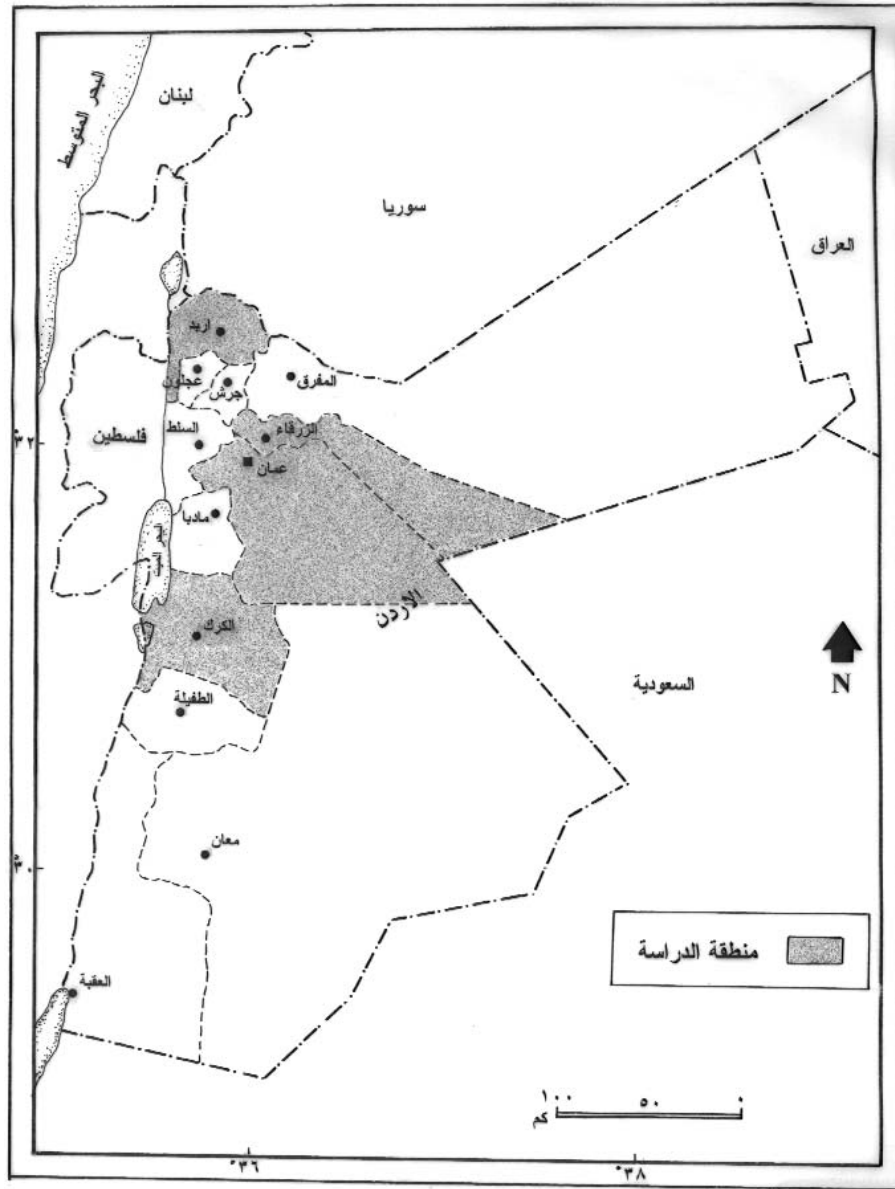
وقد صيغت عبارة الاستبانة بأسلوب يتطلب من المستجيب أن يضع علامة (×) أمام الاختيار المرغوب فيه، وذلك وفق مقياس متدرج يتكون من خمس نقاط من (٥-١)، موافق جداً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة.

صدق أداة الدراسة وثباتها :

تم عرض الاستبانة على عدة محكمين من ذوي الاختصاص الأكاديمي والفني، للتحقق من مدى صدق محتوى الاستبانة وملاءمتها، ومدى صلاحيتها لأغراض هذه الدراسة، وبعد إجراء التعديلات تم اعتماد الاستبانة، إضافة إلى ذلك فقد تم

د. علي العنانزة

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن



الشكل رقم (١) موقع منطقة الدراسة في الأردن

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

في هذه الدراسة وعياً سكانياً وبيئياً لدى أفراد عينة الدراسة، وكانت العلاقة طردية بين نسبة الوعي وارتفاع مستوى الدخل، وعكسية مع عدد الأفراد المعالين في الأسرة، وكان الوعي أكثر إدراكاً بين الأصول القروية من الحضرية، وكان الوعي أكثر نضجاً أيضاً في فئة المتزوجين من غيرهم (المؤسسة العامة لحماية البيئة، ٢٠٠٢).

وقد تناول موضوع التوعية البيئية الكثير من الدراسات على المستويين الإقليمي والعالمي (أبو السعود، ٢٠٠٠)، منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة جاسم حول «الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت» من مختلف التخصصات وقد أشارت نتائج تحليل الدراسة إلى وجود ستة عوامل رئيسة تشكل موضوع الاتجاهات البيئية: هي الرعاية الحكومية للبيئة، ونقص الوعي البيئي، والجور المتعمد على البيئة، والمكانة المؤسسية المباشرة، والرعاية المؤسسية غير المباشرة. وأسفرت النتائج عن عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى اختلاف الجنس أو التخصص واختصار الدلالة على الفروق بين المجموعتين التي حضرت المقرر الجامعي والتي لم تحضره في صالح المجموعة الأخرى مما يفيد وجود أثر فاعل لذلك المقرر في الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة (جاسم، ٢٠٠١).

واقع البيئة والإعلام البيئي في منطقة الدراسة:

يقع الأردن بين خطي عرض «٢٩، ١١-٢٢، ٣٣» شمالاً وخطي طول، «٣٤، ٥٩-١٨، ٣٩» شرقاً (الشكل رقم ١). ولقد خطا الأردن خطوات كبيرة في مجال دعم البيئة وحمايتها، وكان في مقدمة الدول العربية التي تواجه هذا التحدي. فقد أنشأ في عام ١٩٨٠ إدارة للبيئة، ووقع على ما يزيد على عشرين اتفاقية دولية خاصة بالبيئة، وأصدر كتاباً عن حالة البيئة في الأردن، وأعلن عن استراتيجية وطنية لحماية البيئة على المستويين البعيد والقريب (وزارة التخطيط، ١٩٩٥)، بالإضافة إلى الإشراف المباشر على مكافحة تلوث البيئة واستحداث نظام فعال فيما يتعلق

د. علي العنانزة دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن

استخراج معامل (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي حيث بلغت قيمة الثبات الكلي للمقياس ألفا ($\infty = 0,846$) وهي نسبة ثبات عالية.

أساليب التحليل الإحصائي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- مقياس الإحصاء الوصفي: (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف عينة الدراسة اعتماداً على النسب المئوية، ولترتيب متغيرات الدراسة حسب أهميتها النسبية بالاعتماد على متوسطاتها الحسابية.
- ٢- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وذلك لاختبار الفروق بين المتغيرات الديموغرافية في دور وسائل الإعلام في التنقيف البيئي. وتم الاعتماد على الرزمة الإحصائية (Spss.10) للقيام بالتحليل الإحصائي لهذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

تشير التقارير إلى أن التوعية البيئية في الأردن حسب علم الباحث، لم تحظ باهتمام الباحثين والدارسين، وأن هناك ثغرة في الدراسات والبحوث التي تناولت برامج التوعية وتتبعها ورصدها والنتائج التي حققتها. وقد انحصرت الدراسات في دراسة (تايه) حول الوعي السكاني والبيئي لدى معلمي المدارس الثانوية في مدينة عمان عام ١٩٩٧، اهتمت هذه الدراسة بمعرفة مستوى الوعي البيئي والسكاني عند معلمي المدارس الثانوية، وإمكانية إفادة الطلاب وتوجيههم نحو البيئة، ومعرفة أثر المتغيرات مثل المستوى التعليمي والعمر والجنس والحالة الاجتماعية وغيرها في الوعي البيئي والسكاني بأبعاده المختلفة لدى المعلمين والمعلمات. وقد أظهرت النتائج

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

بحكم مصالحتها لسياسات البيئة ونقص التشريعات والقوانين البيئية أو غيابها وعدم تفعيلها، وضعف درجة الاتصال بين البيئيين والإعلاميين وغياب التوجيه السياسي من الجهات العليا، لتوظيف الإعلام والتوعية في المجال البيئي (المؤسسة العامة لحماية البيئة، ٢٠٠٢). لذا جاءت الاستراتيجية البيئية في الأردن لتؤكد أهمية هذه المجالات، وبيان مدى قدراتها الحالية، وتوظيف الخبرات المكتسبة في تطوير اتجاهات وقيم ومعارف تساعد على تحقيق تنمية مستدامة في الأردن (أبو سرحان وهماش، ١٩٨٣).

وتهدف الاستراتيجية الوطنية للتوعية والإعلام البيئي في الأردن؛ لتحقيق التنمية المستدامة، وقد اعتمدت على مجموعة من المبررات الوطنية والتاريخية. واستند في بنائها إلى دراسة واقع التوعية والاتصال البيئي من حيث مواطن القوة والضعف والمعوقات التي واجهتها خلال السنوات العشر الأخيرة. ولقد بُنيت الاستراتيجية اعتماداً على دراسة متخصصة لواقع التعليم والتوعية والإعلام البيئي، وتحليلاً لذلك الواقع (القضاة، ١٩٩٦). وتقوم الاستراتيجية على أسلوب المشاركة في إطار لجنة مصغرة، ومن ثم عرضها في حلقة وطنية لمناقشة ما جاء فيها (السعود، ٢٠٠١). وتوجد في الأردن الكثير من المؤسسات الرسمية التي تعني بشئون البيئة، وهي تتبع لعدد من الوزارات وأمانة عمان الكبرى وسلطة إقليم العقبة، تبعاً لاختصاصات الوزارة المعنية ومن أهم المؤسسات (القضاة، ١٩٩٦).

وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئية/ دائرة البيئة.

١. الجمعية الملكية لحماية الطبيعة.

٢. جمعية البيئة الأردنية.

٣. المحمية الأردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية.

٤. الجمعية الأردنية لمكافحة تلوث البيئة.

٥. الجمعية الملكية مركز بحوث البيئة.

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن .د. علي العنانزة

بالنشاطات التي قد تؤثر سلباً في البيئة (المغربي، ١٩٩٤).
 أما مجالات التلوث البيئي في الأردن فتظهر في تلوث المياه الجوفية والسطحية والأراضي الزراعية، بمخلفات البلاستيك، وخاصة في وادي الأردن والمناطق المروية، ويقدر استهلاك الأردن سنوياً بـ ٥٠ ألف طن من المواد البلاستيكية، وكذلك التلوث بالمبيدات الكيماوية التي تعمل على تلويث الهواء والتربة وتغيير الصفات النوعية للعناصر الحيوية، مما يؤدي إلى تأثيرات تضر بالإنسان والحيوان والغابات، ويقدر استهلاك الأردن السنوي من المبيدات بـ ٥٦٣ طن، إضافة إلى التلوث بالأسمدة وخاصة الأسمدة الكيماوية التي أصبحت تستخدم بشكل مكثف في الزراعة. وكذلك الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية، حيث شهد قطاع المباني والعمراني توسعاً على حساب الأراضي الزراعية (دلاشة وآخرون، ١٩٨٣).

إن منطقة الدراسة بما تتمتع به من أهمية لا يمكن لأحد إنكارها أو تجاهلها في الأردن بكونها المحافظات الكبرى التي لا تخلو من المشكلات البيئية الناجمة عن تصرف الإنسان المقصود أو غير المقصود بما تشمله من أماكن للسكن وللتسوق وللراحة تعمل على جذب السكان لها مما يؤثر في بيئة المنطقة في هذه المحافظات؛ لأنها تعكس بيئة الأردن كاملة بوصفها مقراً للزوار الحاضرين للأردن، فبرزت الهيئات والمنظمات التي ركزت في مجمل أهداف إنشائها على توعية الإنسان الأردني ببيئته وإرشاده إلى ما فيه خير للبيئة والمنظمة بشكل خاص. وتعد ظاهرة التوعية والإعلام البيئي حديثة نسبياً في المجتمع الأردني إذ إن مشكلات التلوث قد رفعت الوعي العام، وأدت إلى قيام كثير من المؤسسات الخاصة والعامة بالعديد من الأنشطة في هذا المجال.

إن أهم المشكلات التي تواجه التوعية والإعلام البيئي تتمثل في الفئات المستهدفة ودرجة استجابتهم ومصداقية إجاباتهم (أبو العز، ١٩٩١)، والتمويل ودرجة الحرية المتاحة ودرجة توافر المعلومة، وضعف دور الجمهور، ووجود قوى مستنفذة مناهضة

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

مواضيعها. إلا أن سلبياتها تتلخص في كونها غير كافية لتوضيح بعض القضايا، إذ إن الوقت لا يسمح بتخصيص أكثر من ١٠ دقائق للزوايا البيئية. ومن الأمثلة على هذه البرامج: مجلة الأسرة، ويوم جديد، وبرامج الصحة الأسرية والمدرسية وصحة المجتمع، والزراعة والبيئة، والبرامج الوقائية، وطن وسياحة، وبنك المعلومات.

ويتم في هذه البرامج جميعها، التطرق إلى قضايا بيئية داخل الأردن، وخارجة مع التركيز على الأردن والمشكلات البيئية فيه لتوعية المواطن الأردني بها وزيادة الارتباط والحس البيئي لديه، وذلك عن طريق إثراء هذه البرامج بقضايا ذات بعد بيئي أو إدخال معلومات بيئية، أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة. ويعتمد هذا على جمهور المعدين والمقدمين والمخرجين. وتساعد هذه الطريقة على إيصال الهدف لمعظم الفئات المستهدفة وإكسابها اتجاهات بيئية إيجابية، إضافة إلى تعليمهم بعض المهارات. أما عن فترات العرض لهذه البرامج، فهي تعرض كل أسبوع «برامج أسبوعية» ولا يزيد مدة البعد البيئي فيها على (١٠) دقائق كما ذكر.

أما النهج الثاني: فيعنى بالبرامج البيئية المتخصصة، ويتم في هذا الأسلوب عرض برامج متخصصة في موضوعات بيئية، ويعالج البرنامج الواحد أفكاراً بيئية خالصة بتوجيه محتوى البرنامج وأهدافه كاملة نحو محاور بيئية. وتختلف مدة البرنامج حسب الموضوع فقد تتراوح ما بين (١٥) دقيقة إلى ساعة ونصف. ولهذه الطريقة مزايا، أهمها «الشمولية» أي إن هناك إشكالية تتناول قضية معينة من جميع جوانبها كالأسباب والمسببات والنتائج والبدائل إن وجدت (عبدالوهاب، ١٩٩٦). إلا أن عيوبها تتمثل في أن طرق العرض هذه تقصر الاهتمام والمتابعة على فئة واحدة فقط وهي فئة المتقنين والمتعلمين والدارسين والمهتمين بالعلوم البيئية فقط، وتهمل الفئات من الناس العاديين التي تشكل الأغلبية الساحقة.

وقد اتبع القائمون على بث البرامج البيئية في التلفزيون الأردني النهج الثاني فترة طويلة ويرى هؤلاء حالياً أن النهج الأول أجدى نفعاً، وأكثر اتصالاً مع الجماهير. وقد يكون اتباع النهجين معاً أجدى من أحدهما منفصلاً. ونكون بذلك قد غطينا حاجات

د. علي العنانزة

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن

التحليل والمناقشة :

أولاً: البرامج البيئية التي عرضت في وسائل الإعلام الأردنية: لقد تم عرض العديد من البرامج البيئية في وسائل الإعلام الأردنية المتنوعة، وذلك على النحو الآتي:

أ- البرامج البيئية التي يتم بثها في الإذاعة والتلفزيون الأردنيين:

يواجه عرض البرامج التلفزيونية مشكلة مهمة، وهي اتساع الفئة المستهدفة وتنوعها من حيث الأعمار، والخلفية الثقافية، والإهتمام بالموضوعات البيئية، والتخصص، والعمل (نصار، ١٩٩٢). إضافة إلى أن كمية المعلومات والتطبيقات التي تستحدث كل يوم تحتاج إلى طرق وآليات جديدة لإيصالها إلى فئتها المستهدفة، إذ إن التعليم البيئي كغيره عملية مثمرة، فمن الواجب أن تكون البرامج التلفزيونية ودور التلفزيون الإعلامي عملية مثمرة أيضاً وفاعلة لإحراز أفضل النتائج.

وتتخذ طريقة عرض البرامج البيئية أهمية كبيرة في إيصال الأفكار والمفاهيم والقضايا البيئية موضوع البحث، كما تلعب مدة العرض، والفترات بين البرامج دوراً بارزاً في إيصال الهدف المرجو أيضاً. وهناك طريقتان أساسيتان يتم انتهاجهما في عرض البرامج البيئية (المؤسسة العامة لحماية البيئة، ٢٠٠٢) هما:

النهج الأول: ويتطرق للمواضيع البيئية من خلال عدة برامج، بحيث يتم التركيز على المشكلات البيئية المحلية داخل الأردن وإعطائها أهمية حسب خطورتها وامتدادها. كما يمكن من خلال هذا المنهج عرض المفاهيم البيئية الأساسية التي تساعد على خلق تصورات شاملة لدى المواطن حول البيئة وقضاياها (الحفار، ١٩٩٩). وهذه الطريقة لها مزايا، ومن أهمها إيصال المعلومات إلى أكبر قدر من المشاهدين، وعدم حصرها في فئة معينة، وهي فئة البيئيين والمتخصصين في

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

مثل: الممارسات الخاطئة في التعامل مع البيئة كرش المبيدات وقضايا التصحر والزحف العمراني والتسمم الغذائي، وتلوث الهواء والمخلفات الصناعية والبيئية البحرية والأخطار التي تواجهها، والمشكلات المترتبة على التعامل مع الغابات وتقطيع الأشجار والتفتيت الجائر للأراضي. وما يتعرض من أخطار سواء أكان على صعيد عدم حمايتها من أسباب تلوثها، أم كان بسبب عدم الانضباط في استهلاكها وتقدير محدودية كمياتها في الأردن وأثر ذلك في التنمية المستدامة.

ب- الموضوعات البيئية التي تناولتها الصحافة الأردنية (الرأي والدستور).
لقد أسهمت الصحافة الأردنية في إبراز الكثير من المشكلات التي تؤثر في البيئة كمشكلة الصرف الصحي والتلوث والامتداد العمراني على حساب الرقعة الزراعية وإشكالية التصحر ومشكلة انقراض بعض النباتات والحيوانات من البيئة الأردنية وقد تم عرض ذلك وغيره من خلال فنون الكتابة الصحفية بأشكالها. ويبين الجدول رقم (٢) توزيع المقالات المتعلقة بالبيئة وقضاياها والمنشورة في جريدتي الرأي والدستور، حيث يلاحظ قلة المقالات المتعلقة بالإزعاج والوعي البيئي.

الجدول رقم (٢) المقالات البيئية المنشورة في جريدتي الرأي والدستور.

٦	المياه
٣	التشريعات
٤	تلوث الهواء
٤	المحميات
٨	التلوث بشكل عام
١	الإزعاج
٢	الإعلام والوعي البيئي

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن .د. علي العنانزة

الجماهير كلها المهتمين وغير المهتمين، وحققنا الهدف من هذه البرامج. وقد تناولت هذه البرامج (الجدول رقم ١) مواضيع متعددة، ويمكن تصنيفها على أسس عديدة وم،تنوعه منها مدة العرض، ومواضيع البرامج، والسنوات التي عرضت فيها، وإنتاجها، وغير ذلك. وقد تم تصنيفها بناء على مواضيعها لعدم توافر معلومات كافية في أرشيف المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، والمكتبة حول تواريخ العرض بالكامل.

الجدول رقم (١) تصنيف البرامج البيئية في الإذاعة و التلفزيون الأردني

النسبة المئوية	عدد البرامج	موضوع البرنامج
٤,٢%	٣	الكائنات البحرية والأنظمة البيئية البحرية.
١٠,٩%	٨	النجوم الزرقاء.
٢٠,٥%	١٥	الكائنات البرية.
١٦,٥%	١٢	الأنظمة البيئية الطبيعية وموارد الطبيعة.
٦,٨%	٥	الإنسان والطبيعة.
٦,٨%	٥	علم الحيوان.
٦,٨%	٥	خفايا الحياة والطبيعة.
٦,٨%	٥	الظواهر الطبيعية.
١٢,٤%	٩	التلوث والمشكلات البيئية.
٨,٣%	٦	خبايا الأرض.
٦,٨%	٥	تقنيات الحفاظ على البيئة.
١٠٠%	٧٨	المجموع:

ومن خلال الجدول رقم (١) يتبين أن الإذاعة والتلفزيون قامت بتغطية المشكلات البيئية التي وقعت في الأردن من خلال التقارير والحملات الإعلامية المختلفة، وخصصت لذلك العديد من البرامج والحلقات لمناقشة قضايا بيئية في غاية الأهمية

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

من استعراض المواضيع السابقة التي تمت دراستها في الجدول رقم (٣)، يلاحظ إن مواضيع حماية البيئة هي الأكثر طرحاً، ولكن لا يخفي على الدارس أن هذه المواضيع عامة في جملتها، لا تركز البحث في جزئيات متخصصة من المشكلات البيئية في الأردن مع تزايدها بتزايد السكان والتضخم الحضري في المدن الرئيسية، وإهمالها لمتطلبات التوازن البيئي وشروطه.

ثانياً: تحليل استبانة الدراسة:

أ- خصائص عينة الدراسة:

بالنظر إلى الجدول رقم (٤) يلاحظ أن عدد الذكور (٥١١) وهذا يشكل نسبة (٤٠,٦٪). أما بالنسبة لمكان الإقامة لأفراد العينة (الجدول رقم ٤) فإن غالبيتهم ممن يسكنون في المدن بنسبة (٥٢,٢٪)، يلي ذلك أفراد العينة ممن يسكنون في الريف بنسبة (٣٦,٨٪)، أما أفراد العينة الذين يسكنون في البادية فيمثلون (١١٪). ويلاحظ بالنسبة إلى المؤهل العلمي لأفراد العينة من الجدول رقم (٤) أن غالبيتهم ممن يحملون درجة البكالوريوس (٤٩,٥٪)، يلي ذلك أفراد العينة الذين يحملون دبلوم كلية مجتمع، وهم بذلك يمثلون (٢٨,١٪)، في حين أن أفراد العينة الذين يحملون ثانوية عامة فما دون، يمثلون (١١,٥٪)، وأخيراً جاء حملة الدراسات العليا بنسبة (١٠,٩٪) وهذه الأرقام تشير إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستويات تعليمية مرتفعة نسبياً.

وفيما يتعلق بمهنة الأب لأفراد العينة من الجدول رقم (٤) يتبين أن غالبية أفراد العينة يعملون بوظيفة قطاع عام بنسبة (٣٥,٥٪)، يلي ذلك أفراد العينة العاطلين عن العمل فيمثلون (٢٦,٤٪)، أما بالنسبة لأفراد العينة الذين يعملون في القطاع الخاص فجاءت نسبتهم (٢٥٪)، وأخيراً جاء المتقاعدون بنسبة (١٣,٢٪).

د. علي العنانزة

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن

ج- المؤتمرات والندوات البيئية في الأردن

تمثلت استراتيجية البرنامج الوطني للتوعية والإعلام البيئي بتكثيف برامجها في مختلف مناطق الأردن، ومعايشة الأحداث البيئية ومواجهتها، بعقد لقاءات أطلق عليها (أمسيات بيئية) هدفت إلى إيجاد حوار بناء بين القاعدة الشعبية وامتخذ القرار والمسؤول عن أحداث التلوث البيئي. وكثف البرنامج إقامة الحلقات التدريبية للفئة المتصفة بقدرتها على نقل المعلومة البيئية واتصالها المباشر مع القاعدة الشعبية؛ لتسهيل نقل المعلومات البيئية وإفادة أكبر عدد من المواطنين. ويشمل الجدول رقم (٣) المواضيع التي عالجت مشكلات بيئية متعددة في المؤتمرات والندوات وورش العمل.

الجدول رقم (٣) المواضيع المعالجة في المؤتمرات والندوات وورش العمل.

النسبة المئوية	عدد المقالات	الموضوع
١,٦%	١	الأوزون
٢٢,٦%	١٤	حماية البيئة
٤,٨%	٣	الإعلام والبيئة
٦,٤%	٤	التعليم والبيئة
٩,٧%	٦	إدارة البيئة
٨,٢%	٥	التطوير البيئي
٦,٤%	٤	الزراعة والبيئة
٩,٧%	٦	المياه والبيئة
٦,٤%	٤	المياه العادمة والنفايات
٤,٨%	٣	التلوث البيئي
١١,٢%	٧	مواضيع متفرقة
٨,٢%	٥	تقييم الأثر البيئي
١٠٠%	٦٢	المجموع

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

أما النتائج المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي للأب فقد جاء توزيع أفراد العينة على فئات هذا المتغير على النحو الآتي. ففي فئة من هم بدون تعليم كان عددهم (١٣٤) فرداً ونسبة (١٨,٢٪)، أما فئة الحاصلين على التعليم الإلزامي فقد كان عددهم (١١٢) شخصاً ونسبة (١٥,٢٪)، وفي فئة الحاصلين على التعليم الثانوي كان عددهم (١٩١) مشمولاً ونسبة (٢٦٪). أما فئة الحاصلين على التعليم الجامعي فهم (٢٢٩) ونسبة (٤٠,٦٪).

أما توزيع عينة البحث حسب متغير الدخل الشهري فقد جاءت على النحو الآتي وحسب ترتيبها الجدولي. ففي الفئة الأولى فئة أقل من ١٤٩ دينار فقد كان عدد أفراد العينة ضمن هذه الفئة (١٦٥) فرداً ونسبة (٢٢,٤٪)، أما الفئة التالية الواقعة بين (١٥٠-٢٩٩) دينار فقد جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ عدد أفرادها (٢٦٥) ونسبة (٣٦٪)، في حين كان عدد أفراد العينة الذين يقع مستوى دخلهم ضمن الفئة (٣٠٠-٤٤٩) دينار فقد كان (١٢٣) ونسبة (١٦,٧٪). أما الفئة التي يقع دخلها بين ٤٥٠ دينار فأكثر كان عدد أفرادها (١٨٣) ونسبة (٢٤,٩٪).

ب- الإجابة عن أسئلة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم عرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، وهي قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لجميع أبعاد الدراسة، بحيث كان (موافق بشدة ٥) و (موافق ٤) و (أحياناً ٣) و (غير موافق ٢) (غير موافق بشدة ١) وبناءً على ذلك قسمت استجابات أفراد العينة إلى ثلاث فئات (مرتفعة، ومتوسطة، ومتدنية). اعتمدت الدراسة الفئات الآتية لتصنيف استجابات أفراد العينة ضمنها:

١ - ٢,٤٩ مستوى التصورات متدنٍ.

٢,٥ - ٣,٤٩ مستوى التصورات متوسط.

٣,٥ - ٥,٠٠ مستوى التصورات مرتفع.

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن .د. علي العنانزة

أما النتائج المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي للأُم فقد جاء توزيع أفراد العينة على فئات هذا المتغير على النحو الآتي. ففي فئة من هن بدون تعليم كان عددهن ٢٧٤ امرأة ونسبة ٣٧,٢٪، أما فئة الحاصلات على التعليم الإلزامي فقد كان عددهن ٢٢٢ ونسبة ٣٠,٣٪، وفي فئة الحاصلات على التعليم الثانوي كن ٧٦ مواطنة ونسبة ٣٠,٣٪. أما فئة الحاصلات على التعليم الجامعي فهن ١٦٣ ونسبة ٢٢,١٪.

الجدول رقم (٤) خصائص عينة الدراسة

اسم المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئوية
المحافظة	عمان	٢٢٥	٣٠,٦٪
	الزرقاء	١٩٣	٢٦,٢٪
	إربد	١٦٨	٢٢,٨٪
	الكرك	١٥٠	٢٠,٤٪
الجنس	ذكر	٥١١	٦٩,٤٪
	أنثى	٢٢٥	٣٠,٦٪
مكان الإقامة	مدينة	٣٨٤	٥٢,٢٪
	ريف	٢٧١	٣٦,٨٪
	بادية	٨١	١١,٠٪
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فما دون	٨٥	١١,٥٪
	دبلوم	٢٠٧	٢٨,١٪
	بكالوريوس	٣٦٤	٤٩,٥٪
	شهادة عليا	٨٠	١٠,٩٪
مهنة الأب	قطاع عام	٢٦١	٣٥,٥٪
	قطاع خاص	١٨٤	٢٥,٠٪
	متقاعد	٩٧	١٣,٢٪
	بلا عمل	١٩٤	٢٦,٤٪
المؤهل العلمي للأب	أبي	١٣٤	١٨,٢٪
	مرحلة إلزامية	١١٢	١٥,٢٪
	مرحلة ثانوية	١٩١	٢٦,٠٪
	جامعي	٢٩٩	٤٠,٦٪
المؤهل العلمي للأُم	أمية	٢٧٤	٣٧,٢٪
	مرحلة إلزامية	٢٢٢	٣٠,٣٪
	مرحلة ثانوية	٧٦	١٠,٣٪
	جامعي	١٦٣	٢٢,١٪
الدخل الشهري للمبحوث	أقل من ١٥٠ دينار	١٦٥	٢٢,٤٪
	١٥٠-٢٩٩ دينار	٢٦٥	٣٦,٠٪
	٣٠٠-٤٤٩ دينار	١٢٣	١٦,٧٪
	٤٥٠ دينار فأكثر	١٨٣	٢٤,٩٪

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن مدى تأثير وسائل الإعلام الأردنية في التوعية البيئية.

تسلسل الفقرات في الاستبانة	اسم البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب حسب النسبية	المستوى بالنسبة للمتوسط
٥-١	الاهتمام الشخصي	٣,٧٦	٠,٥٧٦	%٧٥,١٣	٥	مرتفع
٩-٦	فاعلية الإعلام البيئي	٣,٩٣	٠,٥٨٤	%٧٨,٦٧	٣	مرتفع
١٢-١٠	دور الصحف والندوات	٣,٩٧	٠,٦٢١	%٧٩,٣٣	١	مرتفع
٢١-١٣	دور الإعلام في التوعية البيئية	٣,٨١	٠,٤٩٦	%٧٦,١٩	٤	مرتفع
٢٥-٢٢	دور الإعلام في التنقيف البيئي	٣,٩٤	٠,٥٥٨	%٧٨,٨٥	٢	مرتفع
	المتوسط الحسابي الكلي	٣,٨٨	٠,٤٨٤	%٧٧,٦٣	-	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن المتوسط الكلي لمدى تأثير وسائل الإعلام الأردنية في التوعية البيئية قد جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وبأهمية نسبية (٧٧,٦٣)٪، وقد جاء في المرتبة الأولى دور الصحف والندوات في التوعية البيئية بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وبأهمية نسبية (٧٩,٣٣)٪، تلا ذلك بُعد دور الإعلام في التنقيف البيئي بمتوسط حسابي (٣,٩٤) وبأهمية نسبية (٧٨,٨٥)٪، وجاء في المرتبة الثالثة فاعلية الإعلام البيئي بمتوسط حسابي (٣,٩٣) وبأهمية نسبية (٧٨,٦٧)٪، وأخيراً جاء دور الإعلام في التوعية البيئية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٨١) وبأهمية نسبية (٧٦,١٩)٪. وبشكل عام تدل النتائج في الجدول رقم (٦) أعلاه أن تأثير وسائل الإعلام الأردنية في التوعية البيئية كانت إيجابية مما يعني أن هنالك أثراً لوسائل الإعلام في التوعية البيئية بدرجة مرتفعة.

٣- الإجابة عن التساؤل ما مستوى الاهتمام الشخصي لدى أفراد العينة لمتابعة الإعلام البيئي؟

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن د. علي العنانزة

وفيما يلي نتائج الإجابة عن جميع أسئلة الدراسة:

١- الإجابة عن التساؤل: ما مصادر المعلومات البيئية من وجهة نظر الخاضعين للدراسة؟

الجدول رقم (٥)

توزيع مفردات العينة حسب متغير مصادر المعلومات البيئية.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
مصادر المعلومات البيئية	التلفاز	١١١	١٥,١%
	الصحف	٢٣٩	٣٢,٥%
	الإذاعة	١٨١	٢٤,٦%
	الندوات والمحاضرات	١٦٥	٢٢,٤%
	المجلات	٤٠	٥,٤%
المجموع		٧٣٦	١٠٠%

أما توزيع عينة البحث حسب متغير مصادر معلومات البيئة فقد جاءت على النحو الآتي وحسب ترتيبها الجدولي. ففي الفئة الأولى التلفاز كان عددهم ضمن هذه الفئة ١١١ وبنسبة ١٥,١٪، أما الفئة التالية الصحف فبلغ عدد أفرادها ٢٣٩ وبنسبة ٣٢,٥٪، في حين كان عدد أفراد العينة الذين يستقون معلوماتهم من الإذاعة ١٨١ وبنسبة ٢٤,٦٪. أما بالنسبة للندوات والمحاضرات فقد كان عدد أفرادها ١٦٥ وبنسبة ٢٢,٤٪، أما المجلات فقد احتلت المرتبة الأخيرة حيث كان عدد أفرادها ٤٠ وبنسبة ٥,٤٪.

٢- الإجابة عن التساؤل ما مدى تأثير وسائل الإعلام الأردنية في التوعية البيئية ولكل بعد من أبعادها من وجهة نظر أفراد العينة؟

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

بين السلام والبيئة من جهة والمحافظة على البيئة من جهة أخرى» بمتوسط حسابي (٣, ٧٨) وبأهمية نسبية (٧٥, ٥٧٪)، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) «يشجعني الإعلام على محاولة نشر ثقافة المحافظة على البيئة من خلال السلوك الاجتماعي» وبمتوسط حسابي (٣, ٦٣) وأهمية نسبية (٧٢, ٦١٪).

٣- الإجابة عن التساؤل ما مستوى فاعلية الإعلام البيئي في متابعة قضايا الإعلام البيئي من وجهة نظر أفراد العينة؟

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن فقرات فاعلية الإعلام البيئي في متابعة قضايا الإعلام البيئي.

رقم الفقرة في الاستبانة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب حسب النسبة	المستوى بالنسبة للمتوسط
٦	يؤكد الإعلام أن أي خلل في النظام البيئي العالمي يلحق الضرر بأية بيئة أينما وجدت	٣,٨٣	٠,٨٨	%٧٦,٦٨	٤	مرتفع
٧	يؤكد الإعلام أن المحافظة على البيئة قضية وطنية نحرص على الالتزام بها.	٣,٩١	٠,٨٩	%٧٨,٢١	٢	مرتفع
٨	تعلمت من الإعلام أن بيوتنا هي الأخرى معرضة للتلوث البيئي.	٤,٠٨	٠,٨٧	%٨١,٦٦	١	مرتفع
٩	تأكدت من خلال وسائل الإعلام أن الخطر الذي يهدد البيئة لا يعترف بالحدود.	٣,٩١	٠,٩٨	%٧٨,١٢	٣	مرتفع
	المتوسط الحسابي الكلي	٣,٩٣	٠,٥٨	%٧٨,٦٧	-	مرتفع

يبين الجدول رقم (٨) نتائج اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن فاعلية الإعلام البيئي في متابعة قضايا الإعلام البيئي، ويتضح من الجدول رقم (٨) أن المتوسط الكلي لفاعلية الإعلام البيئي في متابعة قضايا الإعلام البيئي مرتفع، حيث بلغ (٣, ٩٣) وبأهمية نسبية

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن د. علي العنانزة

الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن فقرات الاهتمام الشخصي لدى أفراد العينة لمتابعة الإعلام البيئي.

رقم الفقرة في الاستبانة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب حسب النسبة	المستوى بالنسبة للمتوسط
١	بحثاً عن الشهرة أتابع البيئة وقضاياها الإعلامية	٣,٨٢	٠,٩٣	%٧٦,٣٦	٢	مرتفع
٢	يشجعني الإعلام على محاولة نشر ثقافة المحافظة على البيئة من خلال الملوك الاجتماعي.	٣,٦٣	٠,٩٦	%٧٢,٦١	٥	مرتفع
٣	تركيز الإعلام على حماية البيئة من التلوث مسألة ذات أهمية بالغة.	٣,٧١	١,٠٥	%٧٤,١٣	٤	مرتفع
٤	لقد دفعني الإعلام إلى الشعور أن هنالك صلة وثيقة بين السلام والبيئة من جهة والمحافظة على البيئة من جهة أخرى.	٣,٧٨	٠,٩٣	%٧٥,٥٧	٣	مرتفع
٥	تعلمت من الإعلام أن سلامة البيئة مرتبطة بسلامة الإنسان ومستقبله	٣,٨٥	٠,٨٤	%٧٦,٩٨	١	مرتفع
	المتوسط الحسابي الكلي	٣,٧٦	٠,٥٨	%٧٥,١٣	-	مرتفع

يبين الجدول رقم (٧) نتائج اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن الاهتمام الشخصي لمتابعة الإعلام البيئي، ويتضح من الجدول رقم (٧) أن المتوسط الكلي للاهتمام الشخصي لدى أفراد العينة لمتابعة الإعلام البيئي مرتفع، حيث بلغ (٣,٧٦) وبأهمية نسبية (١٣,٧٥٪)، واحتلت الفقرة رقم (٥) «تعلمت من الإعلام أن سلامة البيئة مرتبطة بسلامة الإنسان ومستقبله»، المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وبأهمية نسبية (٩٨,٧٦٪)، وتلا ذلك في الأهمية الفقرة رقم (١) «بحثاً عن الشهرة أتابع البيئة وقضاياها الإعلامية» بمتوسط حسابي (٣,٨٢) وأهمية نسبية (٣٦,٧٦٪) ثم تلاها في ذلك الفقرة (٤) «لقد دفعني الإعلام إلى الشعور أن هنالك صلة وثيقة

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

الإعلام البيئي، ويتضح من الجدول رقم (٩) أن المتوسط الكلي لدور الصحف والندوات في متابعة قضايا الإعلام البيئي مرتفع، حيث بلغ (٣,٩٧) وبأهمية نسبية (٣٣,٧٩٪)، واحتلت الفقرة رقم (١٢) «أفادتي الندوات التي حضرتها أن عوادم السيارات من أخطر ملوثات الهواء»، المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٩٩) وبأهمية نسبية (٧٠,٧٩٪)، وتلا ذلك في الأهمية الفقرة رقم (١١) «تعلمت من مطالعتي الصحفية أن حرق البلاستيك والقمامة يؤدي إلى تلوث الهواء» بمتوسط حسابي (٣,٩٧) وأهمية نسبية (٣٨,٧٩٪) ثم جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (١٠) «لفت انتباهي الندوات إلى أن الاهتمام بالمرردود البيئي من أولويات برامج التوعية البيئية» بمتوسط حسابي (٣,٩٥) وبأهمية نسبية (٧٨,٩١٪).

٦- الإجابة عن التساؤل: ما دور الإعلام في التنبيه للمشكلات البيئية من وجهة نظر أفراد العينة؟

الجدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن فقرات دور الإعلام في التنبيه للمشكلات البيئية.

رقم الفقرة في الاستبانة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب حسب النسبة	المستوى بالنسبة للمتوسط
١٣	تعلمت من الإعلام أن الأرض قادرة على حماية نفسها حتى ولو تعددت ثقب الأوزون.	٣,٧٧	٠,٨٦	%٧٥,٣٣	٧	مرتفع
١٤	ساهمت وسائل الإعلام في تعليمي أن الهندسة الوراثية تساهم في الحصول على كميات أكبر من الأغذية.	٤,٠٢	٠,٨٢	%٨٠,٣٨	١	مرتفع
١٥	يؤكد الإعلام أن ما يسمى بارتفاع درجة حرارة الأرض يعد مشكلة بيئية.	٣,٩٠	٠,٨٦	%٧٧,٩١	٢	مرتفع
١٦	أفادتي وسائل الإعلام أن الدولة جادة في سن قوانين البيئة الأمانة لضمان حمايتها.	٣,٨٦	٠,٩٠	%٧٧,١٥	٤	مرتفع

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن

د. علي العنانزة

(٦٧, ٧٨٪)، واحتلت الفقرة رقم (٨) «تعلمت من الإعلام أن بيوتنا هي الأخرى معرضة للتلوث البيئي»، المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٠,٨, ٤) وبأهمية نسبية (٦٦, ٨١٪)، وتلا ذلك في الأهمية الفقرة رقم (٧) «يؤكد الإعلام أن المحافظة على البيئة قضية وطنية نحرص على الالتزام بها» بمتوسط حسابي (٩١, ٣) وأهمية نسبية (٢١, ٧٨٪) ثم جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٦) «يؤكد الإعلام أن أي خلل في النظام البيئي العالمي يلحق الضرر بأية بيئة أينما وجدت» بمتوسط حسابي (٨٣, ٣) وبأهمية نسبية (٦٨, ٧٦٪).

٤- الإجابة عن التساؤل: ما دور الصحف والندوات في متابعة قضايا الإعلام البيئي من وجهة نظر أفراد العينة؟

الجدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن فقرات دور الصحف والندوات في متابعة قضايا الإعلام البيئي.

رقم الفقرة في الاستبانة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب حسب النسبة	المستوى بالنسبة للمتوسط
١٠	لفت انتباهي الندوات إلى أن الاهتمام بالمرود البيئي من أولويات برامج التوعية البيئية.	٣,٩٥	٠,٨٩	%٧٨,٩١	٣	مرتفع
١١	تعلمت من مطالعتي الصحفية أن حرق البلاستيك والقمامة يؤدي إلى تلوث الهواء.	٣,٩٧	٠,٩٣	%٧٩,٣٨	٢	مرتفع
١٢	أفانقتي الندوات التي حضرتها أن عوادم السيارات من أخطر ملوثات الهواء.	٣,٩٩	٠,٨٧	%٧٩,٧٠	١	مرتفع
	المتوسط الحسابي الكلي	٣,٩٧	٠,٦٢	%٧٩,٣٣	-	مرتفع

يبين الجدول رقم (٩) نتائج اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن دور الصحف والندوات في متابعة قضايا

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

٧- الإجابة عن التساؤل: ما دور الإعلام في التثقيف البيئي من وجهة نظر أفراد العينة؟

جدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن فقرات دور الإعلام في التثقيف البيئي.

رقم الفقرة في الاستبانة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب حسب النسبة	المستوى بالنسبة للمتوسط
٢٢	ساهمت وسائل الإعلام في معرفتي أن استخدام المبيدات الحشرية بكثرة يؤدي إلى تلويث المياه.	٣,٧٩	٠,٩٥	%٧٥,٧٩	٤	مرتفع
٢٣	ساهمت البرامج التلفزيونية في معرفتي أن ضجيج الحفلات واستخدام مكبرات الصوت ومنبهات السيارات هي من المظاهر غير الحضارية وتسبب في تلويث البيئة.	٣,٩٣	٠,٨٥	%٧٨,٥٩	٢	مرتفع
٢٤	علمتني وسائل الإعلام أن تلويث البيئة مشكلة تواجه الأردن.	٤,١٢	٠,٨١	%٨٢,٤٥	١	مرتفع
٢٥	استطاعت المقالات المنشورة في الصحف أن تسهم في تنمية الوعي البيئي وإظهار القيم التي لها دور كبير في تغيير سلوكي نحو البيئة.	٣,٩٣	٠,٩٤	%٧٨,٥٨	٣	مرتفع
	المتوسط الحسابي الكلي	٣,٩٤	٠,٥٦	%٧٨,٨٥	-	مرتفع

يبين الجدول رقم (١١) نتائج اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن دور الإعلام في التثقيف البيئي، ويتضح من الجدول رقم (١١) أن المتوسط الكلي لدور الإعلام في التثقيف البيئي مرتفع، حيث بلغ (٣,٩٤) وبأهمية نسبية (٧٨,٨٥٪)، واحتلت الفقرة رقم (٢٤) «علمتني وسائل الإعلام أن تلويث البيئة مشكلة تواجه الأردن» بمتوسط حسابي (٤,١٢) وأهمية نسبية (٨٢,٤٥٪)، وتلا ذلك في الأهمية الفقرة رقم (٢٣) «أسهمت البرامج التلفزيونية في معرفتي أن ضجيج الحفلات واستخدام مكبرات الصوت

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن د. علي العنانزة

مرتفع	٥	%٧٥,٧١	٠,٩٧	٣,٧٩	تعلمت من وسائل الإعلام أنه يجب تركيب مصافي لمداخل المصانع لصيانة الهواء من التلوث.	١٧
مرتفع	٩	%٧٢,٥٠	٠,٩٨	٣,٦٣	أكد لي الإعلام أن هنالك علاقة بين الإسراف في استخدام الطاقة الكهربائية والتلوث البيئي.	١٨
مرتفع	٨	%٧٣,٩٧	١,٠٦	٣,٧٠	بناءً على قراءة الصحف تعلمت أن تلوث البيئة بالإشعاع يأتي من استخدام الغازات في الحروب.	١٩
مرتفع	٦	%٧٥,٥٢	٠,٩٣	٣,٧٨	أكدت لي وسائل الإعلام أن النمو السكاني من مشكلات تلوث البيئة.	٢٠
مرتفع	٣	%٧٧,٢٦	٠,٨٢	٣,٨٦	تعلمت من وسائل الإعلام أن أفضل طريقة للتخلص من فضلات المصانع هو إلقاؤها في مياه البحر.	٢١
مرتفع	-	%٧٦,١٩	٠,٥٠	٣,٨١	المتوسط الحسابي الكلي	

يبين الجدول رقم (١٠) نتائج اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن دور الإعلام في التنبيه للمشكلات البيئية، ويتضح من الجدول رقم (١٠) أن المتوسط الكلي لدور الإعلام في التنبيه للمشكلات البيئية مرتفع، حيث بلغ (٣,٨١) وبأهمية نسبية (١٩,٧٦٪)، واحتلت الفقرة رقم (١٤) «أسهمت وسائل الإعلام في تعليمي أن الهندسة الوراثية تسهم في الحصول على كميات أكبر من الأغذية»، المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,٠٢) وبأهمية نسبية (٣٨,٨٠٪)، وتلا ذلك في الأهمية الفقرة رقم (١٥) «يؤكد الإعلام أن ما يسمى بارتفاع درجة حرارة الأرض يعد مشكلة بيئية» بمتوسط حسابي (٣,٩٠) وأهمية نسبية (٩١,٧٧٪) ثم تلاها في ذلك الفقرة (٢١) «تعلمت من وسائل الإعلام أن أفضل طريقة للتخلص من فضلات المصانع هو إلقاؤها في مياه البحر» بمتوسط حسابي (٣,٨٦) وبأهمية نسبية (٢٦,٧٧٪)، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٨) «أكد لي الإعلام أن هنالك علاقة بين الإسراف في استخدام الطاقة الكهربائية والتلوث البيئي» بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وأهمية نسبية (٥٠,٧٢٪).

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

بالنسبة للدخل الشهري فكانت مصادر الفروق لصالح أفراد العينة ذوي الدخل الشهري (١٤٩ دينار فأقل) حيث بلغ متوسط إجابة هذه الفئة (٣,٩٨).

الجدول رقم (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدرجة تأثير المتغيرات الديمغرافية في تصورات أفراد العينة لدور وسائل الإعلام في التنقيف البيئي.

اسم المتغير	فئة المتغير	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	قيمة (F) المحسوبة	مستوى دلالة (F)
المحافظة	عمان الزرقاء إربد الكرك	(٧٣٢, ٣)	٣,٨٦ ٣,٨٩ ٣,٩١ ٣,٨٧	**٠,٣٥	٠,٧٩
الجنس	ذكر أنثى	(٧٣٤, ١)	٣,٩١ ٣,٨٣	*٤,٣٧	٠,٠٤
مكان الإقامة	مدينة ريف بادية	(٧٣٢, ٢)	٣,٩٥ ٣,٨٥ ٣,٨١	*٤,٧٣	٠,٠١
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فما دون دبلوم بكالوريوس شهادة عليا	(٧٣٢, ٣)	٣,٩٢ ٣,٨٩ ٣,٩١ ٣,٨٦	**٠,٦٥	٠,٥٨
مهنة الأب	قطاع عام قطاع خاص مقاعد بلا عمل	(٧٣٢, ٣)	٣,٩١ ٣,٨٧ ٣,٧٥ ٣,٩٣	*٣,١٣	٠,٠٣
مستوى تعليم الأب	أسي مرحلة إلزامية مرحلة ثانوية جامعي	(٧٣٢, ٣)	٣,٨٦ ٣,٩٥ ٣,٨٩ ٣,٨٦	**٠,٩٢	٠,٤١
مستوى تعليم الأم	أمية مرحلة إلزامية مرحلة ثانوية جامعي	(٧٣٢, ٣)	٣,٩٠ ٣,٩٠ ٣,٨٢ ٣,٨٥	**٠,٨٩	٠,٤٥
الدخل الشهري	أقل من ١٤٩ دينار ١٥٠-٢٩٩ دينار ٣٠٠-٤٤٩ دينار ٤٥٠ دينار فأكثر	(٧٣٢, ٣)	٣,٩٨ ٣,٨٨ ٣,٨٤ ٣,٨٣	*٣,٧١	٠,٠١

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,01$)

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$)

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن .د. علي العنانزة

ومنبهات السيارات هي من المظاهر غير الحضارية وتسبب في تلويث البيئة، بمتوسط حسابي (٣,٩٣) وأهمية نسبية (٧٨,٥٩٪) ثم جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٢٥) «استطاعت المقالات المنشورة في الصحف أن تسهم في تنمية الوعي البيئي وإظهار القيم التي لها دور كبير في تغيير سلوكي نحو البيئة» بمتوسط حسابي (٣,٩٣) وبأهمية نسبية (٧٨,٥٨٪).

٨- الإجابة عن التساؤل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة لدور وسائل الإعلام في التثقيف البيئي، تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية. تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (١٢) إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة، إزاء دور وسائل الإعلام في التثقيف البيئي، تعزى إلى متغيرات (المحافظة، والمؤهل العلمي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم)، استناداً إلى أن قيم (F) المحسوبة والتي هي للمحافظة (٠,٣٥) وللمؤهل العلمي (٠,٦٥) ومستوى تعليم الأب (٠,٩٢) ومستوى تعليم الأم (٠,٨٩) أقل من قيمتها الجدولية (٣,٨٧) على مستوى دلالة ($\infty = 0,05$).

كما تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة إزاء دور وسائل الإعلام في التثقيف البيئي تعزى إلى متغيرات (الجنس، ومكان الإقامة، ومهنة الأب، والدخل الشهري)، بدليل ارتفاع قيم (F) المحسوبة، وهي للجنس (٤,٣٧)، عند قيمة (F) الجدولية (٣,٧٨)، ولمكان الإقامة (٤,٧٣)، عند قيمة (F) الجدولية البالغة (٢,٦١). ولمهنة الأب (٣,١٣)، عند قيمة (F) الجدولية البالغة (٢,٦١)، وللدخل الشهري (٣,٧١)، عند قيمة (F) الجدولية البالغة (٢,٦١).

كانت مصادر الفروق بالنسبة للجنس لصالح الذكور حيث بلغ متوسط إجابة الذكور (٣,٩١). ولمكان الإقامة فكانت مصادر الفروق لصالح سكان المدن حيث بلغ متوسط إجابة سكان المدن (٣,٩٥)، ولمهنة الأب فكانت مصادر الفروق لصالح العاملين في القطاع الحكومي حيث بلغ متوسط إجابة هذه الفئة (٣,٩١)، أما

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

- ٥- أشارت المعطيات الإحصائية إلى أن الاهتمام على الصعيد الشخصي لدى أفراد العينة لمتابعة الإعلام البيئي، جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لهذا البُعد (٣,٧٦) وبأهمية نسبية (١٣, ٧٥٪)، واحتلت الفقرة «تعلمت من الإعلام أن سلامة البيئة مرتبطة بسلامة الإنسان ومستقبله»، المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وبأهمية نسبية (٩٨, ٧٦٪).
- ٦- وفيما يتعلق بفاعلية الإعلام البيئي في متابعة قضايا الإعلام البيئي، فأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الإجمالي بلغ (٣,٩٣) وبأهمية نسبية (٦٧, ٧٨٪) وهو بدرجة مرتفعة، واحتلت الفقرة «علمت من الإعلام أن بيوتنا هي الأخرى معرضة للتلوث البيئي»، المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤, ٠٨) وبأهمية نسبية (٦٦, ٨١٪)، وتلا ذلك في الأهمية الفقرة «يؤكد الإعلام أن المحافظة على البيئة قضية وطنية نحرص على الالتزام بها» بمتوسط حسابي (٩١, ٣) وأهمية نسبية (٢١, ٧٨٪).
- ٧- دلت النتائج على أن هنالك دوراً مهماً للإعلام في التنبيه للمشكلات البيئية، وجاءت إجابات أفراد العينة عن هذا البُعد بدرجة مرتفعة، حيث بلغ (٣, ٨١) وبأهمية نسبية (١٩, ٧٦٪)، واحتلت الفقرة «ساهمت وسائل الإعلام في تعليمي أن الهندسة الوراثية تساهم في الحصول على كميات أكبر من الأغذية»، المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤, ٠٢) وبأهمية نسبية (٣٨, ٨٠٪)، وتلا ذلك في الأهمية «يؤكد الإعلام أن ما يسمى بارتفاع درجة حرارة الأرض يعد مشكلة بيئية» بمتوسط حسابي (٣, ٩٠) وأهمية نسبية (٩١, ٧٧٪).
- ٨- دلت النتائج على أن هنالك دوراً واضحاً للإعلام في التثقيف البيئي، وأن المتوسط الكلي لدور الإعلام في التثقيف البيئي جاء بدرجة مرتفعة، حيث

النتائج:

في ضوء ما تقدم تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- ١- على الرغم من تنوع المواضيع البيئية المعروضة في الإذاعة والتلفزيون الأردني وشمولها، نرى أنه يؤخذ على القائمين بها أو على السياسة المتبعة حالياً عدم كفاية البرامج بسبب تباعد فترات البث لهذه المواضيع، إضافة إلى تركيز محتوى البرامج في قضايا بيئية بيولوجية كالحديث عن الكائنات الحية البحرية والبرية والطيور والحشرات، والكائنات الدقيقة.
- ٢- معظم البرامج التي يتم عرضها تنتجها شركات أجنبية وتكون بلغات أجنبية، وهذه قد تكون مترجمة أو مدبلجة بتعليق وترجمة عربية، ولا تخلو من الأخطاء الفنية غالباً، وقد يعزى ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية اللازمة لإنتاج البرامج البيئية أو حتى شراء برامج أجنبية.
- ٣- أشارت النتائج إلى أن مصدر حصول أفراد العينة على معلوماتهم البيئية كانت الصحف اليومية بنسبة ٣٢,٥٪، ولعل هذا مؤشر على دور الصحف في التثقيف البيئي وما يقع على عاتق هذه الصحف من دور مهم في تناول قضايا البيئة.
- ٤- دلت النتائج على أن تأثير وسائل الإعلام الأردنية في التوعية البيئية قد جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وبأهمية نسبية (٦٣,٧٧٪)، وقد جاء في المرتبة الأولى دور الصحف والندوات في التوعية البيئية بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وبأهمية نسبية (٣٣,٧٩٪)، وهذا يدل على أن لدى أفراد العينة اتجاهات إيجابية لدور وسائل الإعلام الأردنية في التوعية البيئية، مما يعني أن هنالك أثراً لوسائل الإعلام في التوعية البيئية وبدرجة مرتفعة. وبذلك تساهم البرامج الإعلامية في تعديل السلوك السلبي وتقوية السلوك الإيجابي عند المواطنين للمساهمة في حماية البيئة وتخفيف وطأة التلوث البيئي.

العلوم الإنسانية العدد 13 . شتاء 2006

المراجع:

١. أبو العز، محمد صفي الدين، الإعلام العربي والقضايا البيئية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩١.
٢. أبو السعود، عطيات، البيئة والمسؤولية، نحو نموذج معرفي وأخلاقي جديد للخروج من أزمة الإنسان مع بيئته، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، عدد ٧٢، سنة ١٨، ٢٠٠٠، ص ٩٠.
٣. أبو سرحان، عطية وهماش، محمود محمد، التربية البيئية ودورها في مواجهة مشكلات البيئة في الأردن، ط١، عمان، ١٩٨٣، ص ٧٣، ٢٢١.
٤. الحفار، سعيد محمد، بيئة من أجل البقاء، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدوحة، ١٩٩٩، ص ٤١، ٤٢.
٥. السعود، راتب، البيئة: مفهوما، مشكلاتها وحمايتها، ط١، الشركة الجديدة للطباعة والتجليد، عمان، ٢٠٠١، ص ٢٩٤.
٦. القضاة، علي منعم، مكانة البيئة في الإعلام، نموذج الصحافة الأردنية، ط١، مطبعة المصطفى، عمان، ١٩٩٦، ص ١٧.
٧. المغربي، كامل محمد، الإدارة البيئية والسياسة العامة، ط١، مكتبة بغداد، عمان، ١٩٩٤، ص ١٤٥.
٨. المؤسسة العامة لحماية البيئة، عمان، الأردن، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٢.
٩. المؤسسة العامة لحماية البيئة، مجلة البيئة والحياة، عمان، الأردن، المجلد الثالث عشر، ٢٠٠٢.
١٠. توفيق، محسن عبد الحميد، الإدارة البيئية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٣، ص ١٩٥.
١١. جاسم، صالح عبد الله، الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، عدد ١٠٢، أغسطس ٢٠٠١، ص ٦٣، ٦٨، ٦٩.
١٢. دلاشة، أحمد، ورفاقه حسين ياسين، صالح الطيطي، وحيد الضامن، التربية البيئية ومشكلاتها، عمان، ط١، ١٩٨٣، ص ١٠٥، ١٠٦.
١٣. سلامة، عبد الحافظ محمد، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط١، منشورات دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص ١٦٣.

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن

د. علي العنانزة

بلغ (٣,٩٤) وبأهمية نسبية (٧٨,٨٥٪)، واحتلت الفقرة «علمتني وسائل الإعلام أن تلويث البيئة مشكلة تواجه الأردن» بمتوسط حسابي (٤,١٢) وأهمية نسبية (٨٢,٤٥٪).

٩- أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد العينة، إزاء دور وسائل الإعلام في التثقيف البيئي، تعزى إلى متغيرات (المحافظة، والمؤهل العلمي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم)، استناداً إلى أن قيم (F) المحسوبة تقل عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\infty = 0,05$). في حين دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد العينة إزاء دور وسائل الإعلام في التثقيف البيئي تعزى إلى متغيرات (الجنس، ومكان الإقامة، ومهنة الأب، والدخل الشهري)، بدليل ارتفاع قيم (F) المحسوبة، عن قيمها الجدولية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

- ١- إجراء دراسات مشابهة تشمل كافة وسائل الإعلام الأهلية والحكومية.
- ٢- التركيز على حملات التوعية والتثقيف كأفضل وسيلة لمكافحة تلوث البيئة، وإجراء المزيد من البرامج الإعلامية ذات العلاقة بموضوع البيئة.
- ٣- إشراك المواطنين في القرارات المتعلقة بالبيئة، وتنظيم دورات تأهيلية لهم وللإعلاميين؛ لرفع الوعي الجماهيري بالبيئة ومشكلاتها.
- ٤- تعميم المحاضرات والورش والندوات، وفتح فروع لجمعيات حماية البيئة في كافة محافظات الأردن. وزيادة النشرات الخاصة عن البيئة الصادرة من الجمعيات البيئية المختلفة.

دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن

د. علي العنانزة

١٤. عبدالوهاب، أحمد، التربية البيئية، ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦، ص٧٥، ٧٦.
١٥. غرايبة، سامح، والفرحان، يحيى، المدخل إلى العلوم البيئية، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨، ص١٧.
١٦. مكويل، دينس، الإعلام وتأثيراته «دراسات في بناء النظرية الإعلامية»، ترجمة عثمان العربي، القاهرة، ط١، ١٩٩٢، ص١، ٢، ٣.
١٧. نصار، تركي، تاريخ الإعلام الأردني، ط١، ١٩٩٢، عمان، ص١.
١٨. وزارة التخطيط، الأردن، خطة العمل الوطنية للبيئة لعام ١٩٩٥. للمزيد يمكن الاطلاع على بحث «تأثير العولة والتجارة الحرة على البيئة، الأردن نموذجاً»، باثر محمد علي وردم، المؤتمر البيئي الأردني الأول، تشرين ثاني ٢٠٠٢، نقابة الجيولوجيين الأردنيين بالتعاون مع الجامعة الأردنية، ص١٥٨ وما بعدها.

19. Crystal, D (Ed): The Cambridge Paperback Encyclopedia-Cambridge University press. 1994, p.253.
20. Edwards, P (Ed): Encyclopedia of Philosophy. London, Macmillan Publishers. 1983. V.5. Article Nature P.454.
21. Haymes, E, M, and Wells C, L. Environment and human performance. Human Kinetics Publishers. 1986.
22. Holden, A. Environment and tourism. Routledge. 2000.
23. Lovei, M, and Weiss, C. Environmental management and institutions in OECD countries, lessons from experience. World Bank. 1998.
24. Reeves, B, and Clifford, N. How people treat computers, televisions, and new media like real people and places. Cambridge University Press. 1996.
25. Tierney, W.G: The responsive university: restructuring for high performance. Johns Hopkins University Press. 1998.